

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1817 @

فقال ما أتيت بشيء فما انقطع وقال .

(رأيت سليمان في ملكه % يخاطبني وأنا الهدهد) .

قلت والبيتان اللذان على قافية السين هما لبعض الشعراء المتقدمين وليس له بل تمثل بهما .

أنبأنا أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي قال حكى لي الشيخ الفقيه أبو علي منصور بن أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري قال حدثني الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى بن قيصر الأزدي قال حضر ابن مكنسة الشاعر وولد ابن منقذ الشاعر بن يدي الأفضل شاهنشاه بن بدر أمير الجيوش وقد رأيت أنا ابن مكنسة هذا فقال له الأفضل يا أبا الطاهر والد هذا يزعم أنك كذاب فقال يا مولانا ما الذي اطلع من كذبي قال قولك .

(أقول ومجرى النيل بيني وبينكم % ونار الأسى مسعورة بطلوعي) .

(تراكم علمتم أنني لو بكيتمكم % على النيل لاستغرقتة بدموعي) .

فقال له أنا أعرف لوالد هذا أشد من هذا وقد خرجنا من حلب نقصد إلى شيزر فأشدني لنفسه .

(أحبابنا لو لقيتم في إقامتكم % من الصباة ما لاقيت في طعني) .

(لأصبح البحر من أنفاسكم يبسا % والبر من أدمعي ينشق بالسفن) .

فالتفت الأفضل إلى ولد ابن منقذ فقال ما تقول فقال هما أهل صناعة واحدة فلا أدخل بينهما .

قلت وهذان البيتان لأبي الحسن علي بن مقلد بن منقذ .

أنشدنا رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي من لفظه بالقاهرة قال

أنشدنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي وقد أجاز لنا أبو